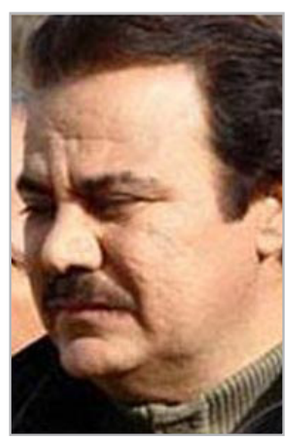
عبدالخالق المختار

قاسم محمد

حسين علي محفوظ

الرحباني

الطيب الصالح

محمود أمين العالم

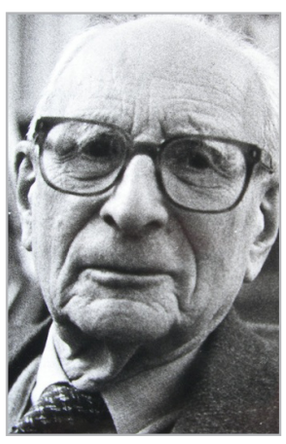
شتراوس

مايكل جاكسون

مبدعون رحلوا عام ٢٠٠٩

شتراوس - محفوظ - عاصي الرحباني - فرح فاوست .. فنانون وكتاب ورسامون من سائر أنحاء العالم

رحل عام ٢٠٠٩ عنا منذ ايام قليلة وقد اختار القدر ان يرحل خلاله عدد من المبدعين والباحثين في العراق والعالم العربي وكان ابرز من رحل عراقيا الدكتور حسين علي محفوظ عن ٨٣ عاما وهو استاذ اللغات الشرقية الملقب بشيخ بغداد والمعروف بدراساته اللغوية والتاريخية والاستاذ الاول في جامعة بغداد وعضو عدد من المجاميع العربية والشرقية ومن الراحلين البارزين فتى المسرح والتلفزيون الفنان الكبير عبد الخالق المختار الذي غادرنا عن ٤٩ عاما في سوريا بعد انجازه مسلسل (الباشا) وبعد معاناة طويلة من المرض. ومن الراحلين ايضا الكاتب العراقي عبد الباري العبودي، وقد توفي في مدينة الناصرية عن مرض مفاجئ وهو في اوج نشاطه التلفزيوني والعبودي من مواليد ١٩٤٦ اشتهر باعماله المسرحية وسيناريوهات افلام ومسلسلات عراقية ناجحة.

ومن الراحلين من الفنانين خارج العراق المسرحي الكبير قاسم محمد (في الامارات) وقد غادرنا عن ٧٠ عاما بعد ان صنع في الشارقة مدرسة مسرحية مهمة وضع بصمته عليها وبعد ان قدم للمسرح والسينما العراقية الكثير. وممن رحلوا في المهجر الفنان قائد النعاني (٦٢عاما) وقد رحل في الولايات المتحدة بعد ان شارك في عدد من الافلام والمسلسلات التلفزيونية وعاش غربة طويلة هناك.

ومن الراحلين الكتاب الاديب ناجي جواد الساعاتي المشهور بمقالاته الفولكلورية وكتبه الخاصة بالرحلات، وقد كان الساعاتي لسنوات قريبة قد اسس مجلساً اسبوعيا عامرا بمطارحات الادباء والشعراء قبل ان يغادرنا الى لندن.

وقد رحل معه في حزيران الماضي وفي امريكا العلامة الدكتور محسن مهدي اشهر باحث في الدراسات الخلدونية ودراسات الف ليلة وليلة واستاذ في الفلسفة الاسلامية وقد اقام له تلامذته في القاهرة اسبوعا دراسيا تحدثوا فيه عن كتبه ودراساته وعن شخصيته العلمية.

ومن الراحلين ايضا خلال شهر تموز الفنان عيسى حنا رائد الطبع على الحرير وقد توفي ايضا التشكيلي الكردي البارز الفنان محمد عارف خلال شهر تشرين الاول ورحل معه ذلك النسيج الجميل للوحة الطبيعية الاخاذة ومن الذين رحلوا استاذ الجامعة د.محمد يونس احد اشهر المترجمين العراقيين والاستاذ في كلية اللغات ومن الراحلين على صعيد الخط الصحفي الفنان مالك المقداد الذي اشتهر بخطوطه ومقدرته الفنية وممن ودعنا في التاسع والعشرين من كانون اول الفنان المسرحي الموصلي المؤثر في ادائه يوسف سفراس وقد شيعه الفنانون من بناية المسرح الوطني تكريما له.

آخر الراحلين الموصلي يوسف سواس

عربيا

عربيا فقدت الموسيقى العربية الفنان منصور رحباني ٨٤ عاما وهو احد رواد الموسيقى العربية الحديثة وقد اسس واخيه الراحل (عاصي) مدرسة الاخوين رحباني الادائية والتي كانت الفنانة الراسخة فيروز قد جسدت تجربتها الفنية الكبيرة وقد اشتهر الاخوان رحباني بتأليف وتلحين عدد من المسرحيات الغنائية المهمة ومنها (بياع الخواتم) و(ميس الريم) و(بيترا) وغيرها.

وشهد عام ٢٠٠٩ رحيل عالم الاجتماع والباحث المغربي عبدالكبير الخطيبي الذي ترك تراثا فكريا مهما في مجال الظواهر الاجتماعية، ورحيل الاديب السوداني الطيب الصالح صاحب (موسم الهجرة الى الشمال) والمفكر المصري الكبير محمود امين العالم.

ومن الراحلين ايضا الكاتب والمترجم الاردني البارز صلاح حزين (تموز ٢٠٠٩) ومن اللذين رحلوا بهدوء الباحث الفولكلوري البارز صفوت كمال احد مؤسسي المعهد العالي للفنون في القاهرة وقد ادى عمله في الكويت الى انتاج مجموعة مهمة من البحوث والدراسات في الثقافة الشعبية الكويتية.

عالميا

كانت وفاة الباحث الانثروبولوجي الكبير كلود ليفي شتراوس نهاية لمرحلة مؤثرة من البحث والابداع الفكري، فقد رحل شتراوس عن مئة عام وعام (ولد في بروكسل سنة ١٩٠٨) وقد وضع اسس الانثروبولوجيا الحديثة واسس في عالم الفولكلور نظريته في التطور وكتب (المدارات الحزينة) كسيرة ذاتية صدرت عام ١٩٥٥ ليتبعها بعدد من الدراسات عن الاسطورة والرمز والاسطورة والايقاع والتداول في حقل الاسطورة.

وفي العام الماضي رحلت النجمة الامريكية الجميلة فرح فاوست عن عمر ناهز الثانية والستين بعد صراع طويل مع مرض السرطان الذي تغلب على جمالها الاسطوري ومن الوفيات الاخرى رحيل النجم الغنائي الامريكي مايكل جاكسن الذي رحل عن خمسين عاما وما زالت التحقيقات حول اسرار موته المفاجئ تشكل صورة للاثارة الصحفية فقد عرف جاكسن بانه ملك البوب الشهير، برقصاته الخاصة وصرعاته المثيرة.

وهكذا خطف الموت من الحياة هذه المجموعة المبدعة من الباحثين والكتاب والفنانين على اختلاف اختصاصاتهم وجنسياتهم وبذلك يأخذ الموت منا كل عام عددا من مبدعي هذا العالم ليبقى منجزهم الفكري والفني شاخصا يدل على حياتهم المستمرة كمبدعين غيب الموت اجسادهم فقط وكل عام وأنتم بخير.

جوائز ٢٠٠٩ الأدبية

مولر المرأة الثانية عشرة .. وجونكور للعبي

مولر

مانتل

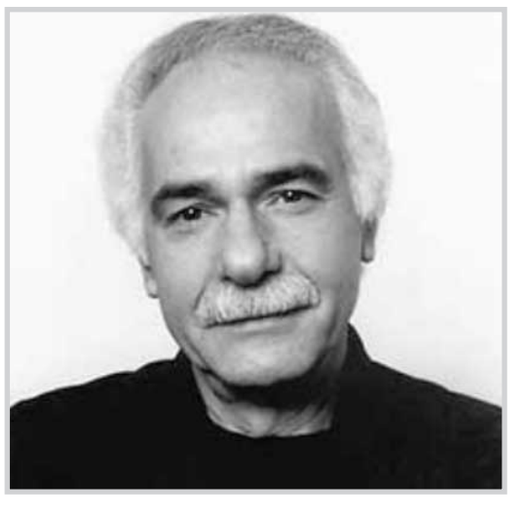
العبي

جوائز الادب العالمية والعربية التقليدية وزعت في العام الماضي على مبدعين اختلفت توجهاتهم باختلاف تلك الجوائز.

مولر - نوبل

فقد فازت الشاعرة والروائية الالمانية هيرتا مولر (٥٦ عاما) بجائزة نوبل في الادب وقد منحت الاكاديمية السويدية مولر (الرومانية المولد) جائزتها بقيمة ١,٤ مليون دولار عن مجمل اعمالها لانها مثلت حياة المحرومين البؤساء مركزة على فقرهم ومعاناتهم وقد غادرت مولر رومانيا زمن الدكتاتور تشاوتشيسكو الى ارض الحرية لتكتب عن عهده الدموي مجموعة من القصص القصيرة وتكون المرأة الثانية عشرة التي تفوز بجائزة الادب في (نوبل) منذ عام ١٩٠١.

اللعبي - غونكور

قبل ذلك بأيام فاز الشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي بجائزة غونكور للشعر لعام ٢٠٠٩، واللعبي شاعر وروائي ومسرحي ومترجم شارك عام ١٩٦٣ في تأسيس المسرح الجامعي في المغرب وقد اعلن اللعبي ارتياحه وسروره لهذا الفوز وانه سيصدر كتابا جديدا بعنوان (كتاب غير متوقع) يتضمن اجزاء من سيرة حياته.

جوائز العويس: وطار - امين - المقالح - المسدي

وفي السادس والعشرين من كانون الاول الماضي اعلن عبد الحميد احمد مدير عام جائزة العويس الاماراتية عن قرارات لجان التحكيم، وأوضح عبد الحميد أحمد انه بعد المداولة والمناقشة توصلت لجنة التحكيم بالإجماع إلى قراراتها بفوز هؤلاء المبدعين السابقين من بين (١١٨٣) مرشحاً تقدموا لنيل الجائزة حتى نهاية شباط من العام ٢٠٠٩.

وقال الأمين العام لجائزة العويس إن (المقالح، ووطار، والمسدي، وأمين) يمثلون نخبة فكرية وإبداعية خدمت الثقافة العربية ببعدها الواسع، وساهمت طيلة عقود في ترسيخ قيم إنسانية ووطنية في المجتمع العربي، مما كان له أطيب الأثر في وجدان الأجيال المتعاقبة، وإن مؤسسة سلطان بن علي العويس إذ تمنح الجوائز لهذه النخبة تشعر بالفخر والاعتزاز بانضمامهم إلى نادي الفائزين بالجائزة.

واختارت لجنة تحكيم القصة والرواية والمسرحية الروائي الجزائري الطاهر وطار من بين (٢٦٢) مرشحا في حقل القصة و الرواية و المسرحية لقدرته التجريبية التي مزجت الأصالة بالواقع الاجتماعي ولجرأته في بناء الشخصيات والأحداث لمعالجة قضايا محلية و بيئية بلغة متطورة تقارب في روحها العامة كلاسيكيات الرواية، وبذلك تكافئ اللجنة رواية التفاصيل الدقيقة التي تلامس البسطاء و تصادق حياتهم.

كما منحت لجنة تحكيم الدراسات الأدبية والنقد الجائزة للناقد التونسي عبد السلام المسدي من بين (٢١١) مرشحاً في هذا الحقل لريادته في تجسير المسافة بين النقد العربي والدراسات الألسنية المعاصرة، حيث عمل المسدي طيلة سنوات في تقصي المناهج النقدية ذات الرؤية الشمولية وتطويعها لتكون مبسطة بين أيدي الدارسين والقراء، مستفيداً من السياقات التراثية التي تتصالح مع النص وتتواصل معه، وعليه تكافئ لجنة تحكيم الدراسات الأدبية دقة وشمولية النقد المنهجي الواضح.

ومنحت لجنة تحكيم حقل الدراسات الإنسانية والمستقبلية المفكر المصري جلال أمين جائزة العويس للدراسات الانسانية والمستقبلية من بين (٣٥٣) مرشحاً لتنوع انتاجه في الاقتصاد والسياسة والمجتمع والثقافة، ولدأبه على نشر قيم التنوير في المجتمع، متخذاً شعار النهضة الشاملة أسلوباً للعمل العميق والدقيق في آن معاً، فضلاً عن مشروعه النظري الذي لا يفصل بين التنمية الاقتصادية في الوطن العربي والثقافة والحياة، وهو ما دفع لجنة التحكيم لمنحه جائزة الدراسات الإنسانية والمستقبلية مكافأة لأصالة انتاجه الفكري النهضوي.

وفاز د.عبد العزيز المقالح شاعر اليمن بجائزة الشعر الخاصة.

يذكر أن قيمة الجائزة تبلغ ٦٠٠ ألف دولار أمريكي بواقع ١٢٠ ألف دولار لكل حقل من حقولها، وفاز فيها حتى الآن ٦٣ مبدعاً عربياً، وحكم فيها حوالي ١٥٠ محكماً و مستشاراً من أهل الرأي السديد ومن مختلف التوجهات الثقافية.

مانتل - بوكر

وحازت الروائية الإنكليزية ذات الأصل الإيرلندي هيلاري مانتل جائزة بوكر لعام ٢٠٠٩ عن رواياتها التاريخية (وولف هول) أي (قاعة الذئب)

وهي تحكي قصة توماس كروميل، مستشار الملك هنري الثامن، ومصير طموحه. وصفت لجنة التحكيم الرواية بأنها قطعة غير عادية من القص! وصرحت مانتل إثر فوزها: في هذه اللحظة إنني سعيدة بل أطير من الفرح! نشرت مانتل روايتها الأولى (كل يوم هو عيد الأم) عام ١٩٨٥ وأتبعتها بجزء آخر لها بعنوان (ملكية فارغة). بعد عودتها الى انكلترا عملت ناقدة سينمائية لمجلة سبكتاتركما كتبت في عدد من الصحف والمجلات في بريطانيا والولايات المتحدة. ومن رواياتها الأخرى (ثمانية أشهر في شارع في غزة) وتتناول فيها تباين القيم بين الجيران ولا سيما بين الإسلام والغرب. ثم روايتها (فلاد) التي فازت بجائزة وينفريد هولتباي، وحازت روايتها (مكان ذو أمان أكبر) على جائزة كتاب صنداي اكسبرس وهي تتبع لسير ثلاثة ثوريين، دانتون، روبسبير وكاميل ويسموللينز منذ الطفولة حتى موتهم المبكر خلال رعب ١٧٩٤. بعد ذلك ظهرت روايتها (تغيير في المناخ) ،و (اختبار في الحب) ورواية (المارد اوبراين). في عام ٢٠٠٣ نشرت مانتل كتاب مذكرات بعنوان (التخلي عن الشيم) الذي حاز جائزة مايند بوك كما نشرت في السنة نفسها مجموعة قصصية (تعلم كيفية التحادث). عام ٢٠٠٥ ظهرت روايتها (خلف الأسوار) ورشحت لجائزة (اورانج) وهي رواية تكتنفها كوميديا سوداء.

وقد فاز بجائزة «بوكر» للأدب أبرز وأشهر الأدباء العالميين المؤلفين باللغة الإنكليزية، من بينهم الهندي سلمان رشدي، وتوماس كنيلي، ومرغاريت أتوود، وأحرزها العام الماضي الكاتب الهندي أرافيند أديجاعن كتابه «النمر الأبيض»، الذي بيعت منه أكثر من نصف مليون نسخة وترجم إلى ٣٠ لغة.

معرض أربيل للكتاب .. تظاهرة ثقافية لعافية الوطن

ليس فيه خطوط حمر والاقبال المتنوع أهم ما ميز أيامه

افراح شوقي

تصوير: مهدي الخالدي

كان للكتاب في اهتمامات مؤسسة المدى مكانة خاصة،و تكاد تكون احد علاماتها البارزة وهي تتناول معظم مجالات المعارف الفنية والاجتماعية والفكرية، ذا احتضنت مدينة اربيل، من الاول ولغاية العاشر من شهر نيسان ٢٠٠٩، فعاليات الدورة الرابعة لمعرض اربيل الدولي للكتاب الذ ي اقامته وزارة الثقافة في اقليم كردستان، ومؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون على حدائق الشهيد سامي عبد الرحمن، وشاركت فيه اكثر من ١٥٠ دار نشر عراقية وعربية واجنبية، تخللتها اقامة العديد من النشاطات الثقافية، وشهد المعرض على مدار ايامه العشرة حضورا لافتا للنظر من قبل المواطنين بمختلف اعمارهم، حيث بقيت اجنحته حافلة بالتوافد والهدوء والجمال الذي اضفاه انتشار الكتب وتشكيلاتها، ونفاد العديد من الكتب،مما اعطى انطباعا للجميع بأهمية المعرض وهو ما نال رضا واعجاب اصحاب الدور المشاركة وقد حققت دورهم نسبة مبيعات لم يتوقعونها، فاشاروا الى ان المعرض هو : (تظاهرة ثقافية وعلمية تبعث على السرور والفرح، وان هذا يعني عودة العراقيين الى التزود بالعلم والمعرفة والثقافة والاهتمام بالكتاب المنهجي فضلا عن الكتاب المساعد، كما يوضح ان العراقيين هم اول من علم البشرية الف باء القراءة والكتابة)،كما اكدوا ان المعرض نجح بامتياز، وانهم عازمون على المشاركة في الدورات المقبلة.

وفي كلمته عن المعرض قال السيد فخري كريم رئيس مؤسسة المدى للاعلام والثقافة والفنون: ان معرض اربيل الدولي للكتاب وفي دورته الرابعة، إنما هو محاولة ومساهمة لتقديم شكل جديد بمحتوى معاصر لمعارض الكتاب، يتأكد فيه ان الثقافة هي قاعدة لأي تطور واستنهاض. موضحا: إن الكتاب شأنه شأن وسائل الثقافة الأخرى كلها، يحتل موقعاً ريادياً في إطار ما تستهدف تحقيقه الحكومة ومنظمات المجتمع المدني وسائر الفعاليات السياسية والاقتصادية واكد انه مناسبة مفتوحة لتبادل حر للخبر والآراء وتعميقها عبر المشاركة والتفاعل وهو في هذا السياق أبعد ما يكون عن مجرد سوق لتصريف الكتاب والاتجار به.

وما ميز المعرض انه لم يضع خطوطا حمر امام اي كتاب، وهذا ما اعلنه وزير الثقافة في حكومة اقليم كردستان فلك الدين كاكه ئي الذي قال: شعوبنا بحاجة الى هذا النوع من الانفتاح لهذا تجدون مساحة واسعة من الحرية في عرض الكتب والاصدارات، من دون اي قيود ومخاوف ومن دون اي رقابة، واننا لم نشأ ان نضع خطا احمر، اذ ليس بنا حاجة ان نضع هذا الخط على كتاب محدد بعينه، وحرص على زيارة المعرض العديد من المسؤولين الكبار في الدولة والوزراء وعمداء الكليات والاساتذة والادباء والمثقفين والاعلاميين الذين اكدوا ضرورة اقامة هذا المعرض،اما الاقبال فكان مثيرا للنظر، وأهم ما يلاحظ فيه اعداد النساء وطلبة الدراسات العليا الذين كانوا ابرز زوار المعرض، بالاضافة الى توافد العوائل وحرص الاطفال على المشاركة في هذه التظاهرة ووصف الناشرون المعرض بأنه (معرض المفاجآت)،وأجمع ممثلون عن دور نشر عربية على أن المعرض بات واحداً من أهم المعارض الدولية في الوقت الراهن، بالرغم من عمره القصير قياسا بالمعارض الأخرى، وأكد عدد منهم أن نجاح الدورة السابقة دفع بالكثير من دور ومؤسسات النشر الى الاشتراك في معرض هذا العام، وآخرون اشتركوا بشكل مباشر، بعد أن كان حضورهم مقتصراً في السابق على وكلاء ينوبون عنهم، وفي الاخيرة طالب ناشرون بتمديد ايام المعرض فيما اقترح آخرون نقله الى مدن اخرى